رسائل تلّغرافيّة

(٢١)

آياتٌ تَحْتَاجُ إلى بَيَانٍ

«الآيةُ الثالثة»

كتبه

الدكتور ابن الكيَّال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبيّ بعده ﷺ، أما بعد:

فهذه بفضل اللَّه ومَنِّه والذي لا تتم الصالحات إلا به هي الآية الثالثة في سلسلة: «**آيات تحتاج إلىٰ بيان**»، وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩] وهي آخر آية من السورة.

- **قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٦/ ١٣٦):**

«ثم قال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ يعني: الرسول صلوات اللَّه عليه وأصحابه وأتباعه إلىٰ يوم الدين ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ أي: لنبَصِّرنَّهم سبلنا؛ أي: طرقنا في الدنيا والآخرة.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا عباس الهمداني أبو أحمد -من أهل عكا- في قول اللَّه: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ قال: الذين يعملون بما يعلمون، يهديهم لما لا يعلمون.

قال أحمد بن أبي الحواري: فحدّثت به أبا سليمان الدَّاراني فأعجبه وقال: ليس ينبغي لِمَنْ أُلْهِم شيئًا من الخير، أن يعمل به حتىٰ يسمعه في الأثر، فإذا سمعه في الأثر عَمِل به، وحمد اللَّه حين وافق ما في نفسه». اهـ

- **وقال السعديّ في «تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنَّان» (ص٦٣٦):**

«قوله: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ بالعون والنصرة والهداية؛ دلّ هذا علىٰ أنّ

أَحْرَىٰ الناس بموافقة الصواب: أهل الجهاد، وعلىٰ أن من أحسن فيما أُمِرَ به، أعانه اللَّه ويسَر له أسباب الهداية، وعلىٰ أنّ من جَدَّ واجتهد في طلب العلم الشرعيّ، فإنه يحصل له من الهداية والمعونة علىٰ تحصيل مطلوبه أمور إلهية، خارجة عن مدرك اجتهاده، تيسّر له أمرُ العلم، فإن طلب العلم الشرعيّ من الجهاد في سبيل اللَّه، بل هو أحد نَوْعَي الجهاد الذي لا يقوم به إلَّا خواصّ الخلق، **وهو: الجهاد بالقول واللسان** للكفار والمنافقين وأهل البدع والضلالة والأهواء، والجهاد علىٰ تعليم أمور الدين، وعلىٰ ردّ نزاع المخالفين للحقّ ولو كانوا من المسلمين». اهـ

• **وقال أبو عبد اللَّه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٢٧٤، ٢٧٥):**

«قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ أي: جاهدوا في طلب مرضاتنا.

قال السُّدِّيُّ وغيْره: إن هذه الآية نزلت قبل فرض القتال بالسيف، قال ابن عطية: فهي قَبْل الجهاد العرفيّ، وإنما هو جهاد عام في دين اللَّه وطلب مرضاته.

وقال الحسن البصري: الآية في العُبَّاد، وقال ابن عباس وإبراهيم بن أدهم: هي في الذين يعملون بما يعلمون.

وقال ﷺ: «**من عمل بما علم علّمه اللَّه ما لم يعلم**» [رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٢/ حديث (١٤٣٢٠) من حديث أنس مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ، ثم قال أبو نعيم: ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسىٰ بن مريم عليه السلام، فَوَهِم بعض الرواة أنه ذكره عن النبيّ ﷺ، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل].

ونزع بعض العلماء إلىٰ قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقال عمر بن عبد العزيز: إنّما قصَّر بنا عن علم ما جهلنا، تقصيرنا في العمل بما علمنا، ولو عملنا ببعض ما علمنا؛ لأورثنا علمًا لا تقوم به أبداننا، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقال سليمان الدَّارانيّ: ليس الجهاد في الآية قتال الكفّار فقط، بل هو نصر الدين، والرَّدّ علىٰ المبطلين، وقمع الظالمين، وعُظمة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، ومنه مجاهدة النفوس في طاعة اللَّه، وهو الجهاد الكبير.

وقال سفيان بن عُيَيْنَة لابن المبارك: إذا رأيت الناس قد اختلفوا فعليك بالمجاهدين وأهل الثغور؛ فإن اللَّه تعالىٰ يقول: ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ﴾.

وقال الضحاك: معنىٰ الآية: والذين جاهدوا في الهجرة لنهدينَّهم سبل الثبات علىٰ الإيمان، ثم قال: مثل السنّة في الدنيا كمثل الجنّة في العقبىٰ، من دخل الجنة في العقبىٰ سلم، كذلك لزوم السنة في الدنيا سلم.

وقال ابن عباس: والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينّهم سبل ثوابنا. وهذا يتناول بعموم الطاعة جميع الأقوال.

ونحوه قول عبد اللَّه بن الزبَيْر قال: تقول الحكمة: من طلبني فلم يجدني فليطلبني في موضعين: أن يعمل بأحسن ما يعلمه، ويجتنب أسوأ ما يعلمه.

وقال الحسن بن الفضل: فيه تقديم وتأخير: أي: الذين هديناهم هم الذين جاهدوا فينا.

قوله: ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾؛ أي: طريق الجنة، قاله السّديّ.

قال النّقاش: يُوفّقهم لدين الحقّ.

وقال يوسف بن أسباط: المعنىٰ: لنخلصن نيّاتهم وصدقاتهم وصلواتهم وصيامهم.

قوله: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ فهو سبحانه معهم بالنصرة والمعونة والحفظ والهداية، ومع الجميع الإحاطة والقدرة، فبين المَعَيَّتَيْن بون». اهـ

يعني: فرق عظيم بينهما.

● **وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوىٰ» (١١/ ٣٩٠):**

«وإذا اجتهد الإنسان واستعان باللَّه تعالىٰ، ولازم الاستغفار والاجتهاد، فلابد أن يؤتيه اللَّه من فضله ما لم يخطر ببالِه، وإذا رأىٰ أنه لا ينشرح صدره ولا يحصل له حلاوة الإيمان ونور الهداية، فليكثر التوبة والاستغفار، وليلازم الاجتهاد بحسب الإمكان، فإن اللَّه يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، وعليه إقامة الفرائض ظاهرًا وباطنًا، ولزوم الصراط المستقيم مستعينًا باللَّه، مُتبرّئًا من الحول والقوة إلا به». اهـ

قلت: ويدخل في آخر هذه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: ١٢٨].

قلت: فحملها شيخ الإسلام علىٰ مجاهدة النفس وأداء الفرائض ولزوم الصراط المستقيم بفعل الأمر واجتناب النهي، والمداومة علىٰ ذلك، ففسّرها بذلك وحملها علىٰ جهاد النفس في طاعة اللَّه، وهو قول الأئمة كما نقله القرطبيّ في «جامعه» آنفًا، فوافقهم.

● **وقال الشوكاني في تفسيره «فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من علم التفسير» (٤/ ٢٧٩):**

«أي: جاهدوا في شأن اللَّه لطلب مرضاته، ورجاء ما عنده من الخير، لنهدينَّهم سبلنا؛ أي: الطريق الموصّل إلينا». اهـ

• **وقال الشنقيطيّ في تفسيره «أضواء البيان» (٦/ ٢٩٢):**

«ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أن الذين جاهدوا فيه أنه يهديهم إلىٰ سبل الخير والرشاد، وأقسم علىٰ ذلك بدليل اللام في قوله: ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ﴾، وهذا المعنىٰ جاء مبيّنًا في آيات أُخر كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى﴾ [محمد: ١٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ [التوبة: ١٢٤]». اهـ

قلت: وزيادة الإيمان بزيادة الأعمال الصالحة وهي فعل الأمر واجتناب النهي وتقوىٰ اللَّه في السر والعلانية، ثم بقية ما كان من العبادات المندوبة والواجبة، فقد أوّلها الشنقيطي علىٰ مجاهدة النفس وطاعة وإخْلاص العمل وحده للَّه.

• **ولقد تكلم الإمام ابن القيم في كتابه «زاد المعاد» (٣/ ٣-٧)، كلامًا نفيسًا في هذا الباب فقال:**

«لما كان الجهاد ذِرْوة الإسلام وقُبَّتَه، ومنازل أهله أعلىٰ المنازل في الجنّة، كما لهم الرفعة في الدنيا، فهم الأعلون في الدنيا والآخرة، كان رسول اللَّه ﷺ في الذِّرْوة العُليا منه، واستولىٰ علىٰ أنواعه كلها فجاهد حق جهاده بالقلب، والجَنان والدعوة والبيان والسيف والسِّنان، وكانت ساعاته موقوفة علىٰ الجهاد بقلبه ولسانه ويده، ولهذا كان أرفع العالمين ذكرًا، وأعظمهم عند اللَّه قدرًا.

وأمره اللَّه بالجهاد من حين بعثه وقال: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ۝٥١ فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا﴾ [الفرقان: ٥١، ٥٢]، فهذه سورة مكية أمر فيها بجهاد الكفار بالحجة والبيان وتبليغ القرآن، وكذلك جهاد المنافقين، إنما هو

بتبليغ الحُجَّة، فجهاد المنافقين أصعب من جهاد الكفّار، وهو جهاد خواصّ الأمة وورثة الرسل، والقائمون به أفرد في العالم، والمشاركون فيه والمعاونون عليه، وإن كانوا هم الأقلين عددًا، فهم الأعظمون عند اللَّه قدرًا . . .

ولما كان جهاد أعداء اللَّه في الخارج فرعًا علىٰ جهاد العبد نفسه في ذات اللَّه، كما قال النبيّ ﷺ: «**المجاهد من جاهد نفسه في طاعة اللَّه، والمهاجر من هجر ما نهىٰ اللَّه عنه**» [رواه أحمد في «المسند» [٢٤٠٢٢]، والحاكم في «المستدرك» (٢٤) وصححه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٩/ ٥/ حديث ٥٦٢٥) وقال: «رواه البزار [١١٤٣]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ ٣١٢]، ورجال البزَّار ثقات»]، كان جهاد النفس مقدّمًا علىٰ جهاد العدو في الخارج وأصلًا به؛ فإنه ما لم يُجاهد نفسه أوَّلًا لتفعل ما أُمرت به، وتترك ما نُهيت عنه، ويحاربها في اللَّه، لم يُمكِنْهُ جهاد عدوّه في الخارج، فكيف يمكنه جهادُ عدوه والانتصاف منه، وعدوّه الذي بين جنبَيْه قاهر له، متسلط عليه، لم يُجاهِدْه، ولم يُحارِبْه في اللَّه، بل لا يمكنه الخروجُ إلىٰ عدوّه حتىٰ يُجاهد نفسه علىٰ الخروج.

فهذان عَدُوَّان قد امْتُحِن العبد بجهادهما، وبينهما عدو ثالث، لا يمكنه جهادهما إلّا بجهاده، وهو واقف بينهما يُثبط العبد عن جهادهما، ويُخذّله، ويُرْجِف به، ولا يزال يُخيّل له ما في جهادهما من مشاقّ، وترك الحظوظ، وفوْت اللذَّات، والمشتهيات، ولا يُمكنه أن يجاهد ذَيْنك العدوَّين إلا بجهاده، فكان جهاده هو الأصل لجهادهما، وهو الشيطان، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦]، والأمر باتخاذه عدوًّا تنبيه علىٰ استفراغ الوُسع في مُحاربته ومُجاهدته، كأنّه لا يفتر ولا يُقصر عن محاربة العبد علىٰ عدد الأنفاس». اهـ

• **قلت: ويؤكد ما قاله ابن القيم، ما رجّحه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٤٧) قال:**

«قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥١، ٥٢] أي: رسولًا ينذرهم كما قسمنا المطر لتخف عليك أعباء النبوّة، ولكنا لم نفعل، بل جعلناك نذيرًا للكل لترتفع درجتك، فاشكر نعمة اللَّه عليك: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: فيما يدعونك إليه من اتباع آلهتهم ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ﴾ قال ابن عباس: وجاهدهم بالقرآن، وقال ابن زيد: وجاهدهم بالإسلام [يعني بحجة الإسلام وشرائعه] وقيل: بالسيف، وهذا فيه بعد؛ لأن السورة مكيّة نزلت قبل الأمر بالقتال ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ لا يخالطه فتور». اهـ

• **خلاصة المقالة والمراد منها:**

• **قلت**: فهذا ما قيل في آية الباب، وما وافقها ليتضح القرآن بالقرآن، ويظهر المعنىٰ المراد، فَجُلّ الأئمة حملوا الجهاد في آية ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا﴾ علىٰ جهاد الحجة والبيان والمجادلة بالتي هي أحسن، وردّ الحجة بالحجة، وبالبينة والبرهان، والاستدلال بالكتاب والسنة والمعقول الصحيح والإجماع، وبقية الأدلة الشرعية، ثم مجاهدة النفس الأمَّارة بالسوء، ومن بعدها محاربة ومجاهدة الشيطان، وهذان الجهادان مقدمان علىٰ الجهاد بالسيف والسلاح.

وإنما ذكرت هذه الآية أوردتها في مقالتي هذه، لبيان أهمية الفهم للآية الكريمة، وإظهار ما فيها من المعاني والدلالات؛ حتىٰ قال الإمام ابن القيم: «كان جهاد النفس مقدمًا علىٰ جهاد العدو الخارج وأصلًا له»، وبين أن الجهاد بالحجة والبيان، والبرهان، مقدّم علىٰ الجهاد بالسيف والسنان كذلك؛ وذلك

لأنّ نشر الإسلام بالعلم الشرعي الوسطيّ الصحيح، وبإظهار تعاليم الإسلام الحنيفية السمحة، التي يضطر غيُر المسلمين بها للدخول في دين اللَّه أفواجًا، إذا حُسِّنَت لهم وسائل توصيل الدين إليهم توصيلًا مستقيمًا، بالبينة والبرهان، وبالاجتهاد والنصب في تطوير وسائل التواصل الاجتماعيّ في نشر دين اللَّه، ودفع الشبه عنه، ودفع ودرء التعارض الذي قد يظهر لبادي الرأي بين الأدلة الشرعية، وتوضيح حنيفية الإسلام، وبيان الضلال العظيم لفرق الخوارج كالجماعات الإرهابية، التي قد ضربت الإسلام بضربات شديدة؛ كانت ذريعة لصد الناس عن حقيقة الدين الحنيف. لاسيما في ظروف الضعف والهوان الذي أصاب الأمة في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها، وما حدث في العراق، وسوريا، وليبيا، واليمن، والسودان، وتونس، والجزائر، والصومال، وغيرها من الدول، وما يحدث من الإرهاب المستمر استمرارًا متقطعًا في فرنسا، وبه ستة ملايين مسلم، كادوا أن يهلكوا ويطردوا خارج فرنسا، فلابد من السعي الحثيث لإنقاذ الامة من السوس الإرهابي الذي دبّ في نعش المسلمين، وخرّب الأخضر واليابس، وأفسد المعتقدوالفكر، وأهلك الدنيا وشَوَّه الديانة التي كان لها أن تهدي للتي هي أقوم، وهذه هي المَهَمَّة التي جعلها اللَّه لأُمة محمد النبيّ ﷺ، نبيّ الرحمة، ونبيّ القدوة والائتساء، والعلم، والمصلحة، والخير، والنفع، والأمان، والطمأنينة، والسكينة، والاستقرار، وسعة الرزق، والتمكين، ودفع الخوف والرعب والتفرق والتشرذم والتشتت، حتىٰ أصبح المسلمون عبئًا ثقيلًا علىٰ الأوربيين مشردين علىٰ الحدود منبوذين محقّرين، يخافون منّا ومن دخول بلادهم، حتىٰ نصبح نحن المسلمين قنابل موقوتة تزلزل بلدانهم، فأصبحت الهجرة غير الشرعية من المسلمين الهمَّ الوحيد عليهم، كيف لا؟! وآخر عملية إرهابية بالأمس الخميس **٢٩**/ أكتوبر/ **٢٠٢٠**م لما قتل التونسيّ الذي أتىٰ من

تونس إلىٰ إيطاليا إلىٰ فرنسا في قارب، وعمره (٢١) سنة فنزل «نيس» الفرنسية وذبح امرأة في الستين واثنين آخرين وأصاب غيرهم!!! وذلك من خلال الهجرة غير الشرعية فمن يقبلنا اليوم؟! ومن يأمن علىٰ نفسه من هؤلاء المخرّبين؟ الذين يفسدون في الأرض باسم الدين فأيًّا كانت الأمور، وأيًّا كان المكر علينا جميعًا لهدم الإسلام والسعي في خرابة، ونزع موارده وخيراته، وإحداث البلابل والزلال بإفساد المعتقد، وزرع العلمانية والإلحاد والإباحية، والأفكار الهدّامة لكل خلق جميل، وحياء حسن، وإيمان مستقر، وعلم بنَّاء مثمر معمّر، وغير ذلك من الطوام العظام.

فليس ثَم إلا العلم، والوعي، والفهم، والإدراك، والتصور الصحيح، والشعور بالمسئولية المشتركة بين المسلمين بعضهم ببعض، وأن الجزاء يعم علىٰ الصالح والطالح والمؤمن والفاسق، قال تعالىٰ: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١]، وقوله سبحانه: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥]، وقال ﷻ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر: ٤٥]، ولقد علم القاصي والداني، والعاقل البصير وغيره، أن الأمة مستهدفة لا محالة، فلابد من تصوّر المنظومة الإعلامية والتفكّر فيما حولنا من الأمور والأحداث المتلاحقة، وما أصيبت به البشرية بفيروس كورونا، ولماذا؟ وكيف وَلِمَ؟

ثم دعك من المجرمين الدواعش؛ لأن هناك دولًا تساعد هؤلاء الدواعش وتدعمهم وتساندهم وتتولىٰ رعايتهم والإنفاق عليهم بمئات الملايين، وليس ذلك إلا لضرب الدين الإسلامي في مقتل، والكثير من عقلاء المسلمين المدركين الواعين يعلمون هذا التصوّر، ويسعون في كشف هذه المخططات الماكرة

الغاشمة، ألا ترىٰ ما حدث من شهور قليلة في مرفأ بيروت؟!، وما كان من الفتن المتلاحقة والحروب الأهلية في لبنان من سنين؟ وما حدث من الإرهاب المتلاحق والمتزايد من حروب أهلية في الصومال ودول إفريقية أخرىٰ، وما حدث من بوكو حرام في نيجيريا، وتأثير ذلك علىٰ الدول المجاورة؟

كل هذه الكوارث والأزمات تحتاج إلىٰ دراسات علمية متقصية متأنّية مدروسة منهجية، قائمة بالتحقيق الفنّي المتخصص في كل المجالات وكافة الأصعدة العلمية والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والجغرافية، والتعليمية، والإحصاءات السكانية، وتأثير الجهل عليها، وخطورة مدىٰ تفشي الفقر المدعوم بالجهل، وتفشي الرشاوىٰ والفساد المجتمعي من أشخاص مرضىٰ لا ينظرون لصلاح العباد والبلاد، بل لا ينظرون إلىٰ مصالحهم الشخصية التي يقوم علىٰ استغلال هذه الأجواء والاستفادة منها، وهذا ينافي تعاليم الإسلام الصحيح المعتدل المنصف المستقيم علىٰ الكتاب والسّنة، ومن يُرِد اللَّه به خيرًا يفقّهه في الدين.

بلّغه

الباحث الشرعي الدكتور عيد بن أبي السعود الكيَّال

دكتوراه من كلية الشريعة الإسلامية

جامعة الأزهر بالقاهرة